

زاد المسير في علم التفسير

لا يحطمكم بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وسكون الميم وحذف النون وقرأ عمرو بن العاص وأبان يحطمنكم بفتح الياء وسكون الحاء والنون ساكنة أيضا والطاء خفيفة وقرأ أبو المتوكل وأبو مجلز لا يحطمنكم بفتح الياء وكسر الحاء وتشديد الطاء والنون جميعا وقرأ ابن السميعة وابن يعمر وعاصم الجدي يحطمنكم برفع الياء وسكون الحاء وتخفيف الطاء وتشديد النون والحطم الكسر والحطام ما تحطم قال مقاتل سمع سليمان كلامها من ثلاثة اميال .

وفي قوله وهم لا يشعرون قولان .

أحدهما وأصحاب سليمان لم يشعروا بكلام النملة قاله ابن عباس .

والثاني واصحاب سليمان لا يشعرون بمكانكم لانها علمت أنه ملك لابغي فيه وأنهم لو علموا بالنمل ما توطؤوهم قاله مقاتل .

قوله تعالى فتبسم ضاحكا قال الزجاج ضاحكا منصوب حال مؤكدة لأن تبسم بمعنى ضحك قال المفسرون تبسم تعجبا مما قالت وقيل من ثنائها عليه وقال بعض العلماء هذه الآية من عجائب القرآن لأنها بلفظة يا نادت أيها نبهت النمل عينت ادخلوا أمرت مساكنكم نصت لا يحطمنكم حذرت سليمان خصت وجنوده عمت وهم لا يشعرون عذرت .

قوله تعالى وقال رب أوزعني قال ابن قتيبة ألهمني أصل الإيزاع الإغراء بالشئ يقال اوزعته بكذا أي أغريته به وهو موزع بكذا ومولع بكذا وقال الزجاج تأويله في اللغة كفني عن الأشياء إلا عن شكر نعمتك والمعنى كفني عما يباعد منك وأن أعمل أي